

تحالف العدوان المهزوم يستعين بـ"حزب الإصلاح"

تقرير محمد البدري

لقاء رئيس "حزب التجمع اليمني للإصلاح"، محمد اليدومي، مع ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في الرياض، يوم الأربعاء 13 ديسمبر / كانون الأول 2017، جرى ترتيبه بشكل كامل من قبل ابن سلمان، وفق ما أكدته مصدر سعودي لموقع "الخليج الجديد" الإلكتروني.

ل كان ضمن وفد الرئيس اليمني الفار عبدره منصور هادي في القمة الإسلامية الخاصة بالقدس التي انعقدت في إسطنبول، يوم الأربعاء، غير أنه تم استدعائه بشكل عاجل من قبل ابن سلمان، وعاد إلى المملكة في طائرة خاصة للقائه وابن زايد. وأشارت المصادر إلى أن اللقاء تم بترتيب وضغطٍ من ابن سلمان لضمان تعامل الإمارات مع "الإصلاح" المحسوب على جماعة "الإخوان المسلمين" في الحرب اليمنية، وبدء صفحة جديدة تقوم على قاعدة عدم وجود علاقة بين "الإصلاح" و"الإخوان المسلمين".

ما تحدثت عنه المصادر كان قد أكدته وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، في تدوينه على حسابه عبر "تويتر"، قائلاً إن "الإصلاح" "أعلن مؤخراً فك ارتباطه بتنظيم الإخوان الإرهابي"، في حين وصف اليدومي اللقاء بأنه "متميز"، وإنه "سيسهم في السير نحو تحرير اليمن من العصابة الإيرانية في البلاد".

ويرى مراقبون أن موافقة الإمارات على لقاء قيادات "الإصلاح" برغم موقفها المعادي لـ"الإخوان"، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك الوضع الصعب الذي تعيشه القوات الإماراتية على الأرض والتي تعمل بشكل أساسي في الجنوب، لا سيما مع تنامي جماعات مثل "داعش" و"القاعدة"، ما يحتم على أبوظبي التعاون مع "الإصلاح"، وهم القوى الأكبر والأقوى المساندة للتحالف على الأرض.

يُذكر أن الإمارات وعبر أدواتها الأمنية في عدن كانت قد اعتقلت قيادات "الإصلاح" وباشرت حملتها باعتقال 9 أعضاء، بينهم قياديون في الحزب، إلى جانب إحراق مقراته، في وقتٍ يقول فيه متابعون إنه من الباكر الحديث عن تقدم في ظل العلاقات المتوترة بين "الإصلاح" والإمارات، ومن الصعوبة نزع فتيل التوتر في لقاء واحد، على الرغم من وجود تفاهمٍ حول المواضيع الكبرى.

